

### يريد الناس اطعام اطفالهم بجهدهم

د. عبد الستار قاسم

## في ذكرى وقت يلتزم مظاهرات ورشق حجارة وعبوات ناسفة ووزع اعلام فلسطينية واعتقالات

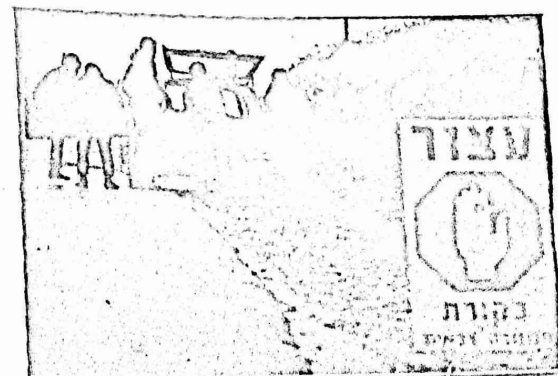
شهدت مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة ، يوم الاحد الماضي ، ١١/٢ ، بمناسبة ذكرى وعد بلفور ، مظاهرات شعبية تخللها رشق السيارات العسكرية الإسرائيلية بالحجارة ، والقاذورات ناسفة ، ووزع اعلام فلسطينية في عدة مواقع في الضفة والقطاع .

وقد نظم طلاب كلية العلوم والتكنولوجيا في ابردين في مدينة القدس ، يوم الاثنين الماضي ، مظاهرة طلابية شارك فيها مئات الطلاب . حيث نصب الطلبة منذ ساعات الصباح العتاريس ، واشعلوا اطارات السيارات ، ورفعوا الاعلام الفلسطينية ، ورفعوا شعارات ضد العمارات الأردنية الإسرائيلية مثل " لا لما يسمى بالتجمع الأردني - الإسرائيلي " و " لا لخطة التنمية " .

وقد حضرت الى المكان قوة كبيرة من جنود الاحتلال قدما الطلاب ١٥ سيارة ، اضافة الى قوات الشرطة وفرضت على المتخلفة حصارا مقعدا والقت القنابل المسيلة للدروع واطلقت الرصاص في الهواء ، ثم قامت باقتحام مبنى الكلية واعتقلت ٣ طلاب ، واولقت الصور الصحفي عزام عبيد لعدة ساعات ، وصادرت فيلم التصوير .

وفي الخليل اعلن طلاب معهد البوليتكنيك الاضراب عن الدراسة وكانت سلطات الاحتلال قد وضعت الحواجز على الطرق المؤدية الى المسجد كما منعت الطلاب والمدربين من الدخول اليه .

وفي البلدة القديمة بالقدس ، رشق الشبان الجنود الإسرائيليين بالحجارة ورد عليهم الجنود باطلاق النار في الهواء ، وفي مخيم بلاطة للاجئين / نابلس تعرضت دورية إسرائيلية ارجلة للرشق بالحجارة وقام افرادها بملاحقة الشبان الى داخل المخيم واعتقال احدهم . وقامت قوات الاحتلال بوضع



منعت السيارات من الدخول الى حرمي جامعتي بيرزيت ، ومعهد البوليتكنيك في ذكرى وعد بلفور ، وفي الصورة سيارة عند احد الحواجز على مدخل بيرزيت .

بالتظاهر ورشق الحجارة على الدوريات العسكرية . وفي غزة عطلت الشبان الدوريات الإسرائيلية بالحجارة ، واشعلوا الشبان في اطارات السيارات وجرى اغلاق الشارع الرئيسي القدس - رام الله لعدة ساعات .

كما اضرب طلاب المدارس في بلدة بيرزيت / رام الله عن الدراسة ورفعوا الاعلام الفلسطينية فوق الأسطح .

المسيرة في النبهرة بالحجارة . ونظمت في مخيم قلنديا مظاهرة رشق خلالها الشبان الدوريات الإسرائيلية بالحجارة ، واشعلوا الشبان في اطارات السيارات وجرى اغلاق الشارع الرئيسي القدس - رام الله لعدة ساعات . كما اضرب طلاب المدارس في بلدة بيرزيت / رام الله عن الدراسة ورفعوا الاعلام الفلسطينية فوق الأسطح .

### هدم منزل بحجة البناء غير المرخص

هدمت الجرافات الإسرائيلية ، يوم الخميس الماضي ١٠/٢ ، منزل المواطن محمد محمود عبدالله من قرية صرة قضاء نابلس ، وذلك بحجة البناء غير المرخص .

### مبروك

كورنعة / رام الله : بمناسبة تخريج الطلاب نظام مصطلح عظاما من جامعة بيرزيت ، وحصوله على درجة البكالوريوس في الآداب ، تخصص علم اجتماع ، يتقدم الوالدان والأخ محمد والأخوات خديجة ومنظومة ووردة ، من أبنهم وشقيقتهم نظام ، باحترام التهنئة ، متمنين له التوفيق في خدمة وطنه وشعبه .

- والسيف مبروك -

**مسرح النزهة الحكواتي - القدس**  
يستضيف  
**المسرح البلدي - حيفا**

**التمثيل**

بطولة : الفنان محمد بكرى - بطل فيلم " من وراء القضبان " .  
التمثيل : اصديق ما كتب عن تاريخ الشعب الفلسطيني .  
التمثيل : زهدا اصادق فارماها لاسماء الشعب الفلسطيني بين ٤٨ - ١٩٧٤ .

**محمد بكرى ( جسا )**  
اميل حبيبي

يعرض لنا التمثيل على مسرح النزهة - الحكواتي

\* ايام ١٩٨٦/١١/٨ . ٧٠٦  
الساعة السابعة والنصف  
نرجو الحجز مسبقا  
تلفون ٢٨٨١٨٩ - ٢٨٠٩٥٧

يريد الناس اطعام اطفالهم بجهدهم  
اموال تحت شعار دعم الصمود ، وتتردد هذه الايام ، بالتعبئة ، على فم المتطرفين لخطة التنمية الأردنية . فهو " لا يبولون ، صادقين ، وان الرشح الاضراب سي ، ومستوى دخل المواطن منخفض ، والناس يعيشون في ضلالة الاقتصادية ، بلوى بسببها كثيرون على سد المتطلبات الأساسية للبيت . لا شك ان نسبة عالية من الناس يعيشون دون حد الكفاف ، وعدد ضخم من الاطفال لا يجدون الغذاء ، الملابس أو ما يلزمهم برود الشتاء . وعدد ضخم ترتفع والدخل لا يرتفع بطريقة متناسبة ، مما اضطر الكثير من العائلات الى الاستهلاك من سلع اساسية وضرورية للمحافظة على جسد سليم ، وبطهران الى ادى الى تزايد حالات فقر الدم ، والى ظهور مشاكل اجتماعية ما كانت لتظهر كان الرشح الاقتصادي اعتياديا .

ومن اجل دعم صمود الناس ظهرت اموال عرفت باموال الصمود لانت لجنه اردنية - فلسطينية مشتركة . كان هناك أمل بان تصد هذه الاموال المخطط الموجود وان يتم توجيهها نحو الفقراء والمتعاجين . لكنه ظهر لينا بعد ان اغلب اموال هذه اللجنة قد توجهت نحو الذين لا يحتاجون المال ، وظهرت للفقراء ، بريق يحول من جرائه منهم اللعاب . تحضر الفقراء ، على حالهم يوم يرون اموالا يتم تبديرها هنا وهناك تحت شعار دعم صمودهم .

صرف جزء من اموال الصمود على بعض الامور الايجابية ، لكن هذا الصمود يتضائل امام المبالغ التي تم اختلاسها ، لقد رتب الذين لا يحتفلون بالوضع امامهم لنهب هذا الشعب المنهوب . سرق اغنياها الفرق ما انضم بظلمهم وتمارتوا مع اغنياها القرب لاكمال الحلقة . صمد باموال اختلست انسان ليهو بحاجة الى صمود . ووجدوا في تبدير اموال الشعب الفلسطيني تجارة مرهنة بزايدون بها على ارملة الشهيد وام المعتقل .

المختلسون هؤلاء ، هم اكثر الناس ذرفا للدروع على احوال الفقراء . ارتفعت اصوات كثيرة في الماضي تطالب باقتطاع نسبة من الاموال المخططة لصالح الفقراء ، ولكن ما من حبيب . حتى الذين وظفوا عمالا ككثيرهم ليجري لطرق صرف الاموال التي اخذوها من اجل صمودهم ، لم يصيروا على موال العمال فطردهم . لم نسمع بيهؤلاء المختلسين يحتمون على الفقراء ، يستمعون لصراخهم واستصراخهم عندما كانت الاموال تنساب ، وهم ان يتكلموا من جديد على الفقراء والسكان .

التباهي ليس غريبا ولا جديدا . لهذه تجارة مريحة لا بد من استقلالها . فالاردن يقول انه يريد ان ينفق المال وانه يعنى خطة خسية . ان ان لولا تلوح في الافق يجب استدرارها . ولا مانع من ذرف الدروع لنصب الاموال في الجيوب . واما الفقراء فمستكون لهم الوجود وفي صدورهم التفاتين . موال المتباكون هم انفسهم الذين اختلست اموال منظمة التحرير واموال اللجنة المشتركة والذين سيختلسون اموال الخطة الأردنية ، ان كانت هناك اموال ، والذين سيختلسون اموال الوقت واموال الاوليا ، والانبياء .

هذا لا يعنى انني اقول اننا بحاجة الى خطة اردنية شريفة صريحة بطريقة صحيحة . انه من المؤكد ان اي اموال ستصرف سيتم صرفها بطريقة فاسدة سواء كانت اموال اردنية او مشتركة . القائلون على صرف هذه الاموال ليسوا ملائفة ، بل هم انفسهم الذين صرفوا بطريقة فاسدة بالاموال المأبى ولا يوجد هناك ما يدعونوا الى الاعتقاد بان بطونهم اتقوت وان اموالهم لم احيبت .

والقائلون على صرف الاموال ، بالتعاون مع اعوانهم في الغرب ، لم ياربوا الرذيلة فحسب ، وانما تعليم ممارستها للاخوين . لقد شعروا عمليات التنازل من اجل الفوز بجزء من الاموال المهدورة ، فتهلوت لدى العديد من الناس عقلية اخذ ما يمكن اخذه لان الاموال ضائعة على اية حال . فتوالدت في بلادنا النقابات والجمعيات والهيئات وسمى كل منها للحصول على جزء من القنية . منهم من نال فتاتا ، ومنهم من عاد بجزر اذبال الخيبة لان المعين قد نضب . ونمت في بلادنا الواسطات والرشوات للظفر بما يمكن نهبه ، وفي النهاية ، بدل ان يفكر الناس في كيفية الخلاص ، بات بعضهم يفكر بكيف يصبح من اصحاب الحظوظ ، والبعض الاخر يندب حظه القميص ، وبدل ان ياكل اطفالا لقم متخوننا .

نحن لا نريد حسنات ولا صدقات ، ولا نريد مالا يخرج الرشوات والسوق والتسابق على النهب والسلب . ولا نريد مالا يتحكم به الذين ليسوا بحاجة له . فيلقون للفقراء منه بالفتات . وادا كانت النية في المساعدة صادقة ، لنا بكفينا فتح الاسواق امام متوجعينا . فنحن نريد ان ناكل ونظم المسائل من عرق جباهنا ، ولا نريد لا يدينا ان تبقى مفتوحة لتفقدت الخمول والكسل والاستسلام للواقع . لا تعلموا تصدير متوجعينا ونحن كليلون يتحصن طرف معيقتنا .

فتح السوق امام متوجعينا سيرفع من دخولنا ، وسيخلق فرص عمل جديدة وسيخلق فرص تنافس انتاجي حقيقي يدعو كل فرد الى العمل والجهد والشغور . وبهذا ستكون قادرين على توفير الحلبيب الذي سيبني اجسادا قوية تعمل وتنتج وتكسب عيشها .